مخطوطة سريانية نـادرة

المرشد

ܡܠܘܟܐ ܕܬܘܪܓܡܢܘܬܐ

بقلم : اسحق عيسـكو

تحت هذا العنوان كانت «المجلة البطريركية[١]» قد نشرت لـي بحثا موجزا عن هذا الكتاب المخطوط وقد قلت ص ٣٢ : تمنيت لو اعرف القارىء بسائر الفصول ولكن نطاق المجلد يضيق بها ... ولقد افسحت لي مجلة «مجمع اللغة السريانية» ما احقق به املي فكتبت هذا البحث المفصل راجيا المعنيين بمثل هذه الشؤون الرجوع الى ما سأقول في الخاتمة وعضيدي فيما انتويه .

معلومات عن المخطوط

١ ـ الكتاب كامل لانقص فيه من اوله ولا من خاتمته .

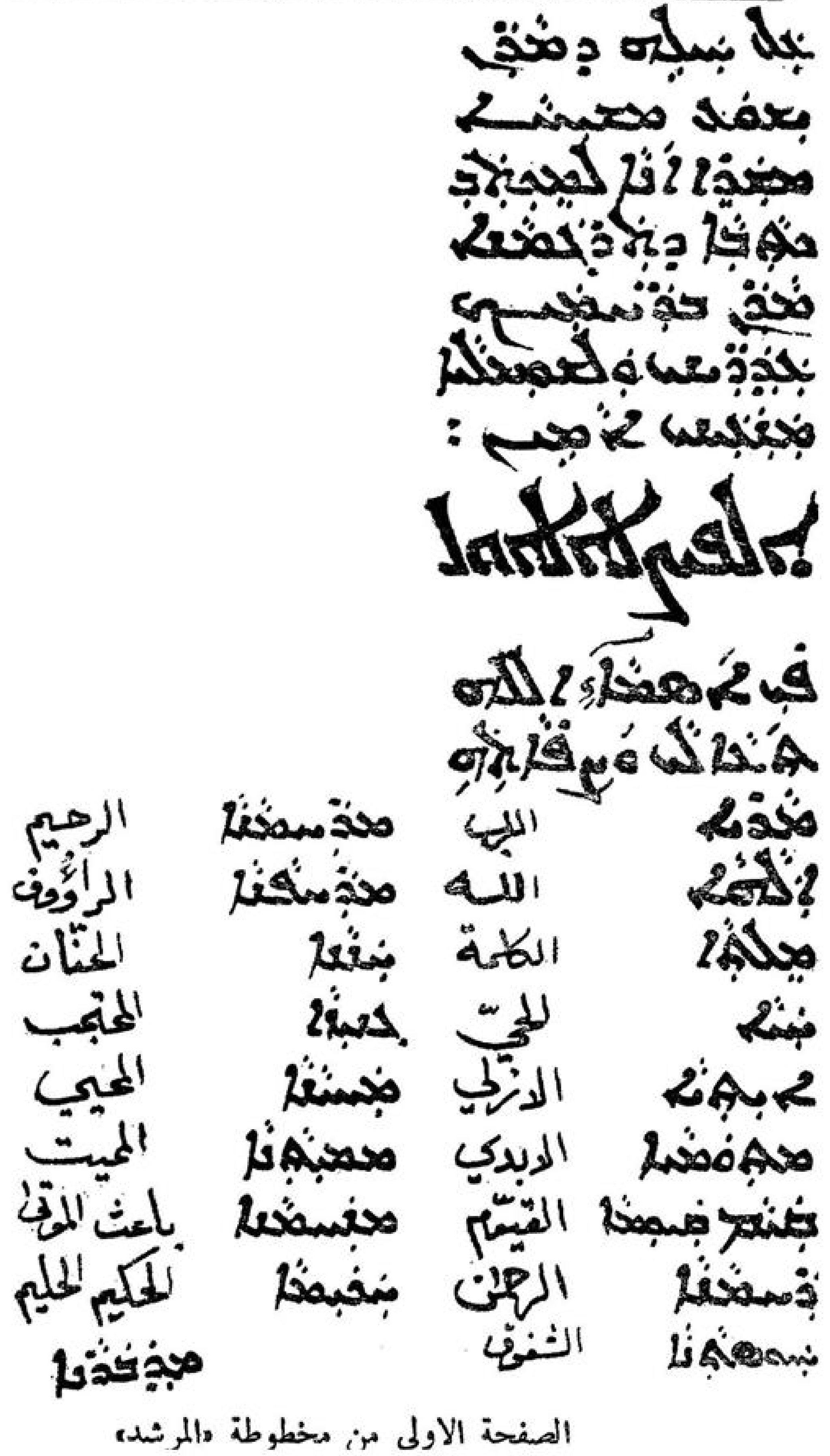
٢ ـ يبدأ بخمس صفحات بيض ، يبدو ان الكاتب كان قد تركهـا ليكتب العنوان وربما المقدمة ايضا .. وينتهي بأربع صفحـات بيض ايضا قد يكون الكاتب رصدها لكتابة مستدرك .

٣ ـ ليس للكتاب من عنوان ، ولكننا نعلم مما نقرأ في البداية انه يدعـى ܡܠܘܟܐ ܕܬܘܪܓܡܢܘܬܐ اذ جاء فيه : ܥܠ ܚܝܠܗ ܕܡܪܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܡܫܪܐ ܐܢܐ ܠܡܟܬܒ ܡܠܘܟܐ ܕܬܘܪܓܡܢܘܬܐ

٤ ـ يقع هذا «المرشد» في ١٨٥ صحيفة [رقمناها] تضم مواده .

---

(١) «السنة الحادية عشرة : العدد ١٠١ ، دمشق : كانون الثاني ١٩٧٣، ص ٣١ـ٣٥» .



الصفحة الاولى من مخطوطة «المرشد»

٥ ـ وبعد ان انتهـــى الكاتـب منـه ، الحـق به ميمرا لمار افرام وقع في ١٨ صحيفة رقمناها مـــن (١ـ١٨ بالاحـرف السريانية) ،وقد شرحنا بعض كلمات الميمر على الفراغين الجانبيين من الصحيفـــة (الهامش) بالعربية تارة وبالسريانية (الكلدانية) اخرى ، وبكلتيهما ثالثة .

٦ ـ قياس كل صحيفة من صحائفه ٢ر٢٠ × ١٥ سم .

٧ ـ وكل صحيفة مقسومة الى حقلين بينهما فراغ ٥ر٠ سم .

٨ ـ كل من الهامشين الايمن والايسر يتراوح قياسه بين ٥ر٢ و٣ سم.

٩ ـ يقسم الكتاب الى تعاليم ، ولكل تعليم فصول .

١٠ ـ العنوانات ورؤوس الفصول بالحبر الاحمر وبحروف شرقيـــة (كلدانية) «كرشوني» . غير الفصل الاول والفصل الثاني مـــن التعليم الاول (الذي سها الكاتب رحمه الله عن كتابته) فهمـــا بالحرف السطرنجيلي .

١١ ـ ورق الكتاب عادي .

وهذه عنوانات تعاليم الكتاب وفصوله (٢) :

(٢) كتبناها كما وردت في الكتاب نصا ولم نعمد الى التصحيح .

الصحيفة الحقل الايمن

٢ [illegible]

[illegible]

[illegible]

يلي ذلك بالكرشونية وبالخط السطرنجيلي الفصل الاول(٣)
(وتحته بحرف عادي) في اسماء الله تعالى وصفاته •

٤

٥ الفصل الثالث : في التمجيدات والعبادات

٦ الفصل الرابع : في اسماء الملائكة والشياطين

٨ التعليم الثاني : في خلق الانسان وذكر مباديه واعضائه وما يقترن بذلك وهو ثلاثة عشر فصلا •

الفصل الاول : في اسماء الانسان واشياء منها تركيبه •

٩ الفصل الثالث : في اسماء اعضاء الانسان المتشابهة الاجزاء •

١٠ الفصل الخامس : في اجزاء الرأس •

١١ الفصل السادس : في اعضاء الرأس وما يتعلق به ، مثل العين والانف والفم والاذن وما يحويه •

١٢ الفصل السابع : في الصدر وما يحويه • وتوابعه وما يتصل به •

١٣

١٤ الفصل الحادي عشر : في الاعضاء الباطنة وما يتعلق بها •

(٣) سها الكاتب عن ان يكتب «التعليم الاول» ثم الفصل الاول •

الحقـل الايـــر

الفصل الثاني : في اسماء السيد المسيح وروح القدس

الفصل الخامس : في كليات واشياء كاللوازم لاكثر الموجودات [كذا]

الفصل الثاني : في اسماء مشتركة لوجود الانسان ٠
الفصل الرابع : في اسماء اعضاء الانسان المركبة والالية ٠

الفصل الثامن : في الصلب والظهر
الفصل التاسع : في اليد وما يتعلق بها ولوازمها
الفصل العاشر : في الرجل وما يتعلق بها ٠
الفصل الثاني عشر : في الات التناسل

(٤) هنا وهم الناسخ والصواب «التعليم الخامس» .

الحقـل الايـــــر

التعليم الثالث : في نعوت الانسان والقد والتقطيع وهو ستة فصول
الفصل الاول : في مراتب خلقة الانسان من لدن كونه في الرحم •
الفصل الثاني : في نعوت الانسان ولوازمه

الفصل الخامس : في صفات الانسان الغير مضادة
الفصل السادس : فرع على ما سبق ويتضمن صفات ذميمة •
التعليم الرابع : في ذكر القرايب والمصاهرات والمناسبات وغير ذلك من••

الفصل الخامس : في اسماء واشياء فرع على الفصل الذي قبله وهو مـــا يستخدم من الاموال وغيرها •

الفصل الثاني : في ما يتعلق بمذاهب النصارى وبيت معبدهم كما يلزم ذلك
الفصل الثالث : في جمع اسماء النصارى واراتهم(٥) ومذاهبهم

(٥) ارائهـــم •

(٨) وهم ، والصواب : التعليم التاسع ٠

الحقـل الايـــر

الفصل الثاني : في ملاهيهن وملابسهن وزينتهن

الفصل الرابع : في الجواهر

الفصل السادس[٦] : في ذكر الجماعات والقطع وهو فصلان

الفصل الاول : في ذكر الجماعات

التعليم الثامن : في ذكر الصناع وهو مرتب على حروف الهجاء[٧] • الاول
حرف الالف وهو حرف الهمزة • حرف الباء ولوازمه
حرف الخاء ولوازمه ـ حرف الدال ولوازمه ـ حرف الـذال ولوازمه ـ حرف الرا (كذا) ولوازمه حرف السين ولوازمـه ـ حرف الصاد ولوازمه ـ حرف الضاد ولوازمه ـ حرف الـطاء ولوازمه ـ حرف الكاف ولوازمه ـ حرف اللام ولوازمه ـ حرف الميم ولوازمه ـ حوف النون ولوازمه

الفصل الثاني : في ادوات الحدا[٩] والاته

---

(٦) وهم ، والصواب «التعليم السابع» •
(٧) حروف الهجاء حسب ما تنتهي به الكلمات •
(٩) كذا •• وسها عن دال الحداد •

الصحيفة الحقل الايمن

(١١) الترتيب هنا بحسب الحرف الذي تبدا به الكلمة

الحقـل الايـسـر

واسماء الادوية ويشاركه في اسماء العطار والصيدلاني ٠اننا نذكر من اسماء الادوية المفردة ما كان مشهورا معروفا مطروقا بكثرة الاستعمـال وتلغى(١٠) اسم معناه ٠ ما يكون غريبا ولا يستعمل الا في النادر ٠ وايضا فان ما كان منها داخلا في الاغذية مثل البقول والحشايشـس والبذور والحبوب والمعادن وغيرها فتذكره موضع اللايق به فيما بعد٠

حرف البـــا
حرف الحـــا
حرف السين
حرف الـــزا
حرف الصاد ـ حرف الطا ـ حرف العين ـ حرف الكاف
حرف النون ـ حرف الواو ـ حرف اليا
الفصل السادس : في ادوات الحراث وما يتعلق بذلك ٠
الفصل الثامن : في ادوات الملاح والات السفن والمراكب

الفصل الحادي عشر : في ادوات الصياد والقناص
الفصل الثاني عشر : في ادوات النجار
الفصل الرابع عشر : في أدوات العطار وقد سبق عند ذكر الطبيعيات ذوات العطار اذ كان ادوات هؤلاء الثلاثة مذكورة في باب الادوية ٠

(١٠) اراد : زال او الغي ٠

الصحيفة الحقل الايمن

٥٣ الفصل السادس عشر : في ادوات الخباز وتوابعه

٥٤ الفصل السابع عشر : في ادوات الاوزان والكاتب

٥٥ الفصل التاسع عشر : في أدوات الطحان وما يتصل به

الفصل العشرون : في ادوات النجار والنداف وما يتعلق به .

٥٦ الفصل الثاني : في اسماء جمل من امراض الرأس وما يتبعه

٥٧ الفصل الرابع : ذكر جمع من اسماء امراض الاعضاء الباطنية

٥٨ الفصل الخامس : في ذكر جمل من اسماء الامراض الظاهرة وما اشبه ذلك في الظاهر .

٥٩

٦٠ الفصل الثالث : في الوان الطبايخ وما يؤخذ ماخذها

٦١ الفصل السادس : في الخبز وما يتصل به

٦٢ الفصل السابع : في زوايد الطعام

التعليم الثاني عشر : في الاشربة والمايعات سوى الما(١٤) فانا نفرد له بابا فيما بعد ، وهي ثلاثة فصول

(١٤) اي المـــاء .

الحقـل الايــسر

الفصل الخامس عشر : في أدوات الخمار فرع يتعلق بالنار وما يحويه.

اللفصل الثامن عشر : في ادوات الحجام والحلاق

الفصل الحادي والعشرون : في ادوات الاقفاص

التعليم العاشر : في جمع من اسماء الامراض والمرضى على ترتيب الاعضاء وهو خمسة فصـــول

الفصل الاول : في كليات اسماء الامراض والمرضى

الفصل الثالث : في جمل من اسماء (امراض)[١٢] العين والانف

التعليم الحادي عشر : في الاطعمة وما يتصل بذلك وهو سبعة فصول

الفصل الثاني : في ما يتخذ من اللحم[١٣]

الفصل الرابع : في انواع الحلو

الفصل الخامس : في طعوم المذاقات

الفصل الاول : في الادهان وكل المايعات وما يليه

(١٢) كلمة امراض لم تكتب بالاصل وقد اضفناها .

(١٣) وسها عن ان يكتب بعدها : الفصل الاول .

صحيفة الحقل الايمن

الحقـل الايـــر

الفصل الثالث : في اللبـن

التعليم الثالث عشر : في ذكر الثياب وهو اربعة فصول

الفصل الثالث : في ضروب من النباتات(١٥)

التعليم الرابع عشر : في الاسقاط والامتعة معا وما يتصل بذلك وهـــو فصلا واحدا

التعليم الخامس عشر : في الخيل والفرسان والسلاحات وهو خمسةفصول

الفصل الاول : في جمل من اسماء الخيل واوصافها

الفصل الرابع : في الفرسان والخيل

التعليم السادس عشر : في اسماء الدواب ذوات الاربعة الاهلية والوحشية وهي ستة فصول

الفصل الاول : في ذكر الابل

الفصل الثالث : في ذكر البقر وما يتعلق به

الفصل السادس : في ذكر السباع

التعليم السابع عشر : في ذكر الحشرات والهوام وهو فصل واحد

التعليم الثامن عشر : في الطير وهو فصلين (كذا)

الفصل الاول : في ذكر الطير الصياد

(١٥) يقصد النباتات التي يتخذ منها ملبس ٠

(١٦) اي المـــاء

(١٧) اراد القنوات او الاقنية .

الحقـل الايســر

النعليم التاسع عشر : في الاصوات وهو فصلان

الفصل الاول : في ذكر جمل من الاصوات

التعليم العشرين (كذا) : في ذكر الاراضى وما يتعلق بها وهو ستة فصول

الفصل الاول : في جمل من اسماء الاراضي

الفصل الثاني : في الجبال وما يقربها

الفصل الثالث : في اسماء التراب والرمل

الفصل السادس : في ذكر المعادن وما يتصل بها

الفصل الثالث : في جمع اسماء الانهر

الفصل الخامس : في البير وما يتعلق بها

الفصل الثالث : في الحبوب والبذور

الفصل الرابع : في ذكر الخلف[١٨]

الفصل السادس : في البقول

الفصل الثامن : في ذكر الشوك

الفصل التاسع : في جمل ما يتعلق في الاشجار

---

(١٨) احسبه يريد الخضر

الحقل الايسر

الفصل الحادي عشر : في النخل

الفصل الثالث عشر : في الاثمار والفاكهة

التعليم الثالث والعشرين (كذا) : في ذكر الابنية والاماكن وهو احد عشر فصلا

الفصل الاول : في كليات اسماء الجدار وتوابعه

الفصل الثالث : في الاقاليم السبعة واسماء بعض المدن

الفصل الخامس(١٩) (كذا) : في ما يشتمل على المدينة من المحلات والمنازل وغيرها

الفصل السابع : في اسماء بعض شيء من امكنة الحيوان

الفصل العاشر : في الباب وما يجمعه من الاغلاق

الفصل الاول : في الفلك والبروج

الفصل الثالث : في ما يتعلق بالشمس والقمر وغير ذلك .

الفصل الثاني : في فصول السنة

(١٩) وارى ان الفصل المقصود اي الرابع يجب ان يكون في الحقل الايمن من الصحيفة ٩٥ قبل «الهنود .. الخ وان عنوانه . في ذكر الاقوام ثم يليه : الهنود . النوبية .. الخ

صحيفة الحقل الايمن

(٢٠) ويلاحظ هنا انه ادرج الضمائر واسماء الاشارة والمجرورات بالـلام وادوات كاحرف الاستفهام والاستدراك والعطف وما الى ذلك .

الحقـل الايســـر

الفصل الثالث : في اسماء ايام الاسبوع

التعليم السادس والعشرون : في الحساب والعدد والميازين والمكايـــــل والمساحات وهو ثلاثة فصول

الفصل الاول : في الحساب والعدد

الفصل الثالث : في الكيل والتقديرات والمساحات وما يتعلق بها

(يلي هذا شروح لم نكتبها لاننا عنينا بالعناوين خاصة ولان قواعدها مكتوب في كتب اللغة)

الباب الثاني : في الباء

الثـاء ـ الجيـم

الخـاء ـ الـدال

الـذال

السين • الشـين

الـطا ـ الظـا

الغـين

القـاف

الـلام

الجيـم

صحيفة الحقل الايمن

١٢٠

١٢١

١٢٤

١٢٩

١٣٢ هذا الفصل الفاظه سريانية يتقارب هجاها ويختلف معناها حسب النقط والحركة والسكون التابع لذلك لم تراع تكرار شيء منها لكونه مذكورا في التعاليم التي سلفت وهي مرتبة على حروف ابجد السريانية (٢٢)

١٤٧ باب البيت

١٤٩

١٥٢ باب الدال

١٥٣ باب الهاء

١٥٤

١٥٧

١٥٨ باب اليوذ

١٥٩

١٦٠ باب الميم

١٦٦ باب النون

١٧١

١٧٣ باب العين

(٢٢) بحسب اول حرف من الكلمة مجردة كانت ام مزيدا فيها ٠

الحقل الايسر

النون

الواو ـ الها ـ اليا

التعليم الثلاثون : في كلمات شنزت(٢١) عن امكنتها ، وقد ورد بعضها في الكتب البيعية وغيرها مختلفة الترتيب والفنون

في اسماء مضاددة

باب الجيم

باب الزاء

باب الحيث

باب الطيث

باب الكاف

باب السين

(٢١) اراد شذت فاستعمل اللفظ السرياني شنز

الصحيفة	الحقل الايمن
١٧٤	
١٧٥	باب الصـــادي
١٧٦	باب القـــوف
١٧٧	
١٧٨	
١٨٠	باب التـــاو

أ

بلا كولوفون

قلت : وكتب هذا الميمر على الحقول اليمنى ، اما الحقول اليسرى ففيها ـكما نوهتـ في اول البحث شروح سريانية او عربية او كلاهمـــا .

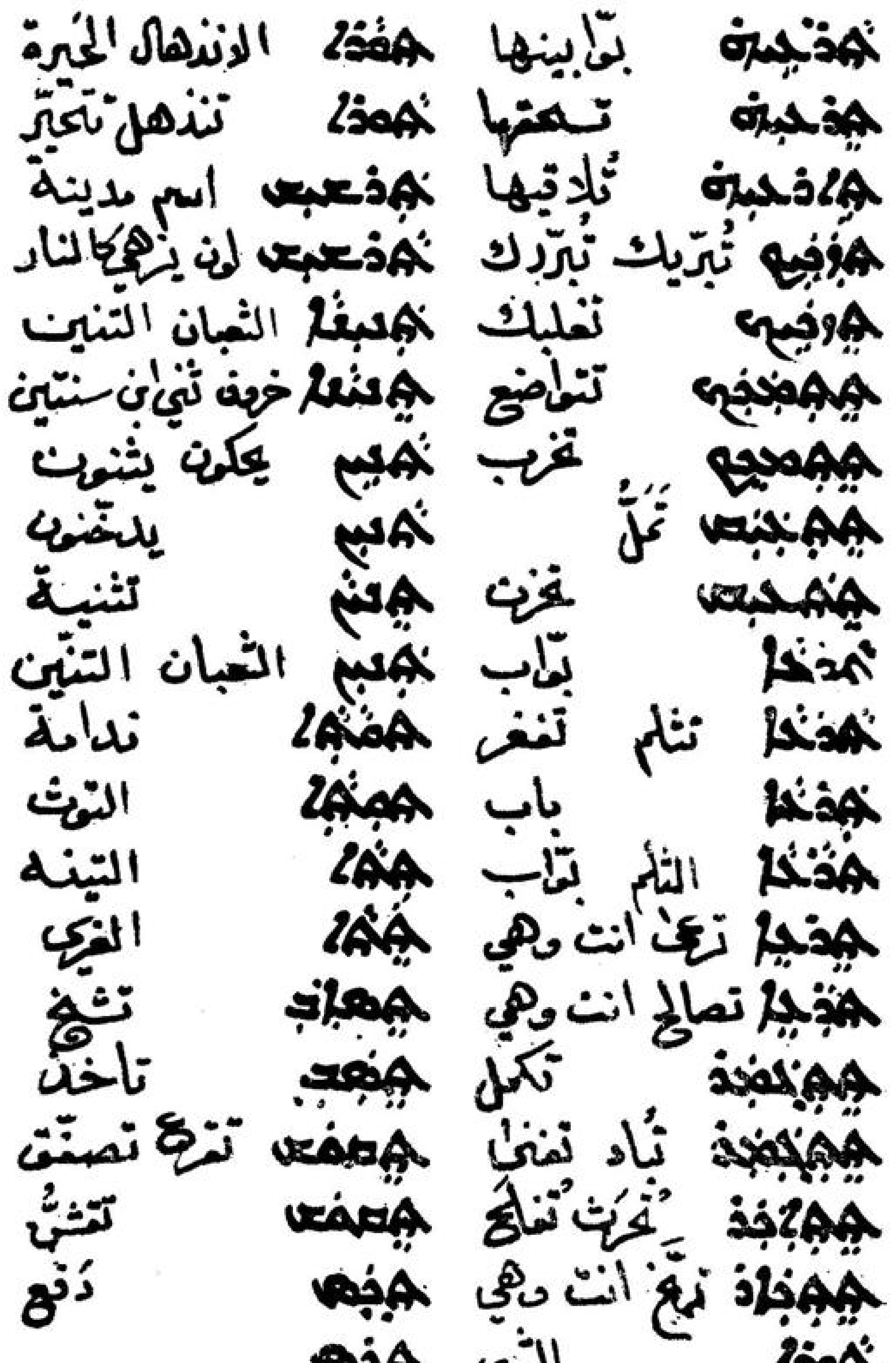
الحقل الايسر

باب الفاء

باب الريش

باب الشين

ܫܠܡ ܒܝܕ ܐܠܗܐ ܟܬܒܐ ܕܡܪܫܕܢܐ
ܒܡܫܘܚܬܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ



صفحة من مخطوطة « المرشد »

ملاحـــظات ورأي

قلت : وبعد نشر التحقيق ببضعة اشهر كتب الشماس عبد المسيح توما (في العدد السابع من المجلة البطريركية «ايلول ١٩٧٣) وبالعنوان نفسه» من تراثنا السرياني يقول : «يفيد الشماس اسمر القس جرجي الخوري استاذ اللغة السريانية في ثانوية مار سيوريوس في بيروت بأن كتاب

ܡܗܕܝܢܘܬܐ (المرشد) هو بحوزته منذ نيف ومئة سنة في مكتبة والده وبخط الراهب حوشب العينوردي وهو بقياس ١٧ × ١٢ سم ويقع بـ ٢٢٥ صفحة ، من تأليف حنين بن اسحق ،بيد ان الاستاذ موسى غزال اعادنا الى الشك ، ففي رسالة بعث بها -مشكورا- الينا يقول : عثرت في مكتبة الملفونو اسمر القس جرجيس الخوري كتاب الترجمان او المرشد فاشتريته بمبلغ لابأس به •• ثم يقول : «المخطوطة التي بين يدي على زعم الملفونو اسمر هي بخط الراهب حوشب العينوردي والكتاب لحنين بن اسحق ويقع في ثلاثة وثلاثين تعليما» •• ثم يعود الفاضل موسى فيسائلني • هل تحققت من اسم المؤلف ؟ انا كذلك لم اعثر على اسم المؤلف في الفهارس الشهيرة ، وكذلك الخط هل هو للراهب حوشب ام لا» • اذن فالاستاذ موسى يؤكد وجود مثل هذه المخطوطة لديه ولكنه حائر مثلنا لايعلم من كتبها •

وقلنا في المجلة الغراء بان في مكتبة المرحوم الخوري يوسف كادو (بغداد) اطلعني عليها ووعد ان يريني نسخة ثانية ولكن الموت حال بينه وبين ما كان ينتوي، والمخطوطة التي رأيتها جاء اخرها بالعربية :هذا الكتاب خاصة الشماس بطرس بن منصور عزوز الموصلي [٢٣] معلم

(٢٣) هو القس بطرس عزوز الموصلي كاهن قرية عينكاوة رسم سنة ١٨٩٤ وتوفى سنة ١٩٢٥ •

مدرسة عينكاوى، وقد كتبه لنفسه في المدرسة الاكليريكية في الموصل اذ كان تلميذا فيها[٢٤] ... ونجد هذه النسخة (الثالثة) بغير كولوفون ايضاء

من واضع هذا الكتاب اذن ؟ ان المخطوطات الثلاث تسكت عن ذلك بيد اننا بعد تقليب الكتاب بتمعن وروية نجيء برأينا هذا ولا نجزم فيه .

١ ـ ان الكتاب ليس مدرسيا كما زعمت ادارة مكتبة المتحف البريطاني في كتاب وجهته الينا وبعد وصفنا الكتاب لها .

٢ ـ انه عميق يقرب من كتاب «فقه اللغة» للثعالبي وربما نسج الكاتب على منواله .

٣ ـ ان واضع الكتاب كان من المشتغلين بالطب والعلوم الطبيعية لانه كلما عرض لها جاء وصفه عميقا مسهبا لايصدر من غير طبيب عالم .

٤ ـ ان «المرشد» هذا كان متداولا في المدارس الاكليريكية الشرقية في أواخر القرن التاسع عشر اذ نجد كل الذين انتسخوه هم من الطغمة الاكليريكية .

٥ ـ وبعد كل ذلك نميل «بتحفظ» الى نسبته الى «حنين بن اسحق» ولكننا لا نجد أيا من كتب عن حنين يذكره .

ان اراءنا هذه عرضة للنقاش والجدل طبعا لينار الى المخطوطة الطريق راجين من لهم اطلاع ان يتفضلوا ببيان ارائهم مشكورين .

---

(٢٤) ومن هنا نرى ان المخطوط كان متداولا في المعاهد الاكليريكية .